مجلد بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية غريان ـ جامعة غريان
المنعقد في الفترة
من 8- 9-11/ 2025
(المجلد الاول)

مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بمدينة مصراتة

أ. فاطمة محمد جحا

طالبة دكتوراه بالأكاديمية الليبية/ مصراتة. وعضو هيئة تدريس متعاون بكلية التربية. جامعة مصراتة

www.fatat.pku.libya@gmial.com

Level of Motivation for Scientific Research Among Postgraduate Students in Misrata

By Fatima Mohamed Juha

PhD candidate at the Libyan Academy/Misrata. Part-time faculty member at the Faculty of Education, Misrata University

تاريخ الاستلام: 11-06-2025، تاريخ القبول: 15-09-2025، تاريخ النشر: 08-11-2025.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق الاستبيان لـ(عبداللطيف خليفة، 2000) كأداة للبحث. تمّ تطبيق البحث على عينة عشوائية قوامها (286) من طلبة مرحلة الماجستير و(105). من أصل مجتمع بحث (1119) من طلبة مرحلة الماجستير و(145) من طلبة مرحلة الدكتوراة. وتوصل البحث إلى نتائج من أهمها: أن طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية –مصراتة يمتلكون مستوى دافعية مرتفع لإنجاز بحوثهم العلمية، بوزن نسبي (77.8%).

الكلمات المفتاحية: الدافعية للإنجاز، البحث العلمي، طالب الدراسات العليا.

Abstract:

This study examines the level of motivation of graduate students at the Libyan Academy, Misurata Branch, to conduct scientific research. This study employed a descriptive analytical approach. The data was collected through a questionnaire adopted from Abdul Latif Khalifa (2000). The population of the current study is 1119 master's students and 145 PhD students. However, the questionnaire was submitted to 286 master's students and 105 PhD students randomly chosen. The study revealed that 77.8% students at the Libyan Academy in Misurata are highly motivated to finish their scientific research.

Keywords: Ach[evement Motivation, Scientific Research, Postgraduate Student.

المقدمة:

تمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي. هذا فضلًا عن علم النفس المهني ودراسة دوافع العمل وعوامل النمو الاقتصادي، وبوجه عام حظي الدافع للإنجاز باهتمام أكبر بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية

الأخرى، وبرز خلال عقد الستينات من القرن الحالي، وما بعده كأحد المعالم المميزة للدراسة والبحث. (خليفة، 2000: 16)

وأشار ريس "Reiss" إلى أن التباين في مستوى الدافعية لدى الأفراد يرجع إلى ترتيب الرغبات لدى الأفراد تبعًا للأولويات التي يضعها كل منهم في حياته، فالفرد الذي لديه مستوى مرتفع من الرغبة في الفصول هو الفرد الذي يمتاز سلوكه بأنه مدفوع نحو البحث عن المعرفة وتعلم كل ما هو جديد، ويمتاز بارتفاع مستوى الدافعية لديه ويمتاز سلوكه بالإبداع. (الكفاوين، 2019: 112)

إن الاهتمام بدراسة دافعية الإنجاز تبلور في إطار البحوث والدراسات التي اهتمت بالشخصية الإنجازية، السلوك الإنجازي، والمجتمع الإنجازي. انطلاقًا من الإدراك المتنامي بأن "التوجه الإنجازي" هو الذي يكمن وراء الصيرورة النمائية للفرد والمجتمع".

ويُعد البحث العلمي أحد الدعائم الرئيسة التي تقوم عليها نهضة الأمم وتقدمها، فهو الوسيلة التي تُعتمد لفهم المشكلات وتفسير الظواهر، واقتراح الحلول، وتطوير المعارف والمهارات (الخطيب، 2015). ولا تكتمل منظومة التعليم العالي دون وجود توجه حقيقي لدى الطلبة نحو البحث، إذ إن الإنجاز البحثي لا يُبنى فقط على المعرفة النظرية، بل على الدافعية التي تحرك الطالب للبحث والتحليل والتفسير والإبداع العلمي.

مشكلة البحث:

في ظل التوسع في برامج الدراسات العليا وتزايد أعداد المنتسبين إليها، يُعد إنجاز البحث العلمي أحد المتطلبات الأساسية التي تُمثل تحديًا فعليًا أمام الطلبة. وبما أن الباحثة إحدى طالبات الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة في مرحلة الدكتوراة؛ فقد لاحظت أن عددًا من طلبة الدراسات العليا يتأخرون عن إعداد البحوث العلمية المطلوبة منهم، مما قد يُشير إلى وجود تفاوت في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي.

وترتبط هذه الدافعية بجملة من العوامل النفسية والأكاديمية، مثل: الاتجاه نحو البحث، والشعور بالكفاءة الذاتية، وضغوط العمل والدراسة، والدعم المؤسسي والمجتمعي، وغيرها. ومن هنا، ظهرت الحاجة

إلى دراسة واقع هذه الدافعية وتحديد مستواها لدى طلبة الأكاديمية الليبية – فرع مصراتة، والتعرف على مدى تأثرها ببعض المتغيرات مثل (التخصص العلمي، والمرحلة الدراسية، والجنس).

ومن ثم، فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراة) لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية– مصراتة؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية– مصراتة؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية– مصراتة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. معرفة مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة.
2. الكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير – دكتوراة).
3. معرفة الفروق الإحصائية في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة تعزى لمتغير التخصص (علمي– أدبي)
4. معرفة الفروق الإحصائيا في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية– مصراتة؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب أكاديمية وتربوية ومجتمعية، يمكن إبرازها في الآتي:

 أولاً: الأهمية النظرية

1. الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بالدافعية للإنجاز، ولا سيما في سياق البحث العلمي، من خلال تقديم إطار نظري حديث يربط بين متغيرات أكاديمية وسلوكية.

2. سد النقص في الدراسات المحلية التي تناولت موضوع الدافعية نحو إنجاز البحوث العلمية لدى طلبة الدراسات العليا في البيئة الليبية، وخاصة في فرع مصراتة من الأكاديمية الليبية.

 ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تزويد صُنّاع القرار في الأكاديمية الليبية بمؤشرات واقعية حول مستوى دافعية طلبة الدراسات العليا لإنجاز بحوثهم، مما يساعد على تطوير السياسات الأكاديمية الداعمة للبحث العلمي.

2. مساعدة المشرفين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس على فهم الجوانب النفسية المرتبطة بإنجاز البحوث العلمية، مما يمكنهم من تقديم الدعم المناسب للطلبة.

3. لفت انتباه الطلبة أنفسهم إلى أهمية تعزيز دافعيتهم الذاتية للبحث، وتحفيزهم لاجتياز العقبات النفسية أو التنظيمية التي قد تواجههم.

4. إمكانية توظيف نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية أو تدريبية تسهم في رفع مستوى الدافعية نحو الإنجاز البحثي.

مفاهيم البحث ومصطلحاته:

الدافعية للإنجاز: "حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو تخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط، بما يحقق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد به". (أبو علام، 2004: 25)

الدافعية للإنجاز إجرائيًا: هي الشعور بالرغبة أو الحاجة لدى الفرد للقيام بعمل ما والاستمرار فيه رغم الصعوبات والعراقيل، حتى الوصول بهذا العمل إلى أعلى المستويات من التفوق والنجاح.

البحث العلمي: "هو عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول مشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة". (ملحم، 2010: 47)

البحث العلمي إجرائيا: الجهد المنظم الذي يبذله طالب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، من خلال جمع المعلومات وتحليلها بطريقة منهجية وأكاديمية، بهدف إعداد بحوث علمية تتوافق مع معايير البحث العلمي المعتمد في المؤسسة الأكاديمية.

طالب الدراسات العليا إجرائيا: كل طالب منتسب إلى أحد برامج الماجستير أو الدكتوراة بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا – فرع مصراتة، خلال العام الأكاديمي (2024–2025).

حدود البحث:

الحدود المكانية: الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة.

الحدود الزمانية: فصل الربيع، للعام الأكاديمي 2024–205.

الحدود البشرية: أجري البحث على عينة من طلبة الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة بالمرحلتين الماجستير والدكتوراة.

الحدود الموضوعية: تناول البحث مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة.

الإطار النظري:

أولًا: الدافعية للإنجاز:

حيث يعد عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" أول من قدّم مفهوم الدافع للإنجاز بشكل دقيق، بوصفه مكونًا مهمًا من مكونات الشخصية. (خليفة، 2000: 88)

وتعرف الدافعية للإنجاز بأنها: "باعث وموجه ومنشط لسلوك الفرد، ولكنه يتميز بالثبات النسبي، لا يمكن رؤيته لأنه كامن فنحن نستنتجه في الفرد من أنماط سلوكه المختلفة من خلال المثابرة للوصول إلى الهدف، فهي حالة وراء ذلك السلوك ليبلغ النجاح والتفوق والرضا". (الغنام، 2002: 91)

ومن أهم سمات وخصائص الدافعية للإنجاز تتمثل في الآتي:

1. الدافعية قوة داخلية ذاتية.
2. الدافعية تحرك السلوك.
3. الدافعية توجه السلوك.
4. الدافعية لها علاقة بحاجات الفرد.
5. الدافعية تستثار بعوامل داخلية وخارجية.
6. الدافعية لها منشأ ودورة.
7. تؤدي إلى إصدار استجابات تؤدي إلى تحقيق الهدف.
8. تهدف إلى الوصول إلى راحة بعد إشباع الحاجة. (بني خالد، والتح، 2012: 229)

أهمية الدافعية:

يوضح الدهلاوي (1999) أن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات الآتية:

1. موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها.
2. الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية، وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
3. الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المشكلات والمتاعب في حياته اليومية والاجتماعية وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها مما سيخلق له توازنًا نفسيًا واجتماعيًا.
4. الدافعية تؤثر في أداء الإنسان حيث تجعله يقوم بأعمال ومهام تبعًا لها.
5. تظهر أهمية الدافعية في الحياة العلمية كونها وسيلة يمكن أن تستخدم في إنجاز أهداف معينة (تعليمية– أكاديمية) على نحو أفضل وفعّال. (السلطي، 2004: 35)

يُشير "عفيفة" إلى أن من أهم أساليب تعبير الأفراد عن الدافع للإنجاز لديهم كما يأتي:

1. أنهم يفضّلون العمل على مهام تتحدى قراءتهم بحيث تكون هذه المهام واعدة بالنجاح، ولا يقبلون المهام التي يكون فيها النجاح مؤكدًا أو مستحيلًا.
2. أنهم يفضّلون المهام التي يقارن فيها أداؤهم بأداء غيرهم، ولديهم قدرة عالية على التوفيق بين قدراتهم والمهام التي يختارونها.
3. أنهم يفضّلون اختيار مهام يكون لديهم قدر من الاستبصار بالنتائج المتوقعة من العمل فيها، وبمقدار الوقت والجهد لها. (عفيفة، 2014: 221)

نظرية الدافع للإنجاز أو الحاجة للإنجاز لـ(ماكليلاند):

عرّف "ماكليلاند" دافعية الإنجاز بأنها: "نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجهة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق". وقد بنى نظريته على هذا التعريف.

حيث أوضح أن الدافع (الحاجة) للإنجاز هو دافع للتفوق والنجاح وفق مجموعة من المعايير. وترى هذه النظرية أن الأفراد الذين لديهم دافع (حاجة) شديدة للإنجاز يكون لديهم دافع للتفوق والكفاح من أجل النجاح، وذلك لمجرد تحقيق النجاح دون اعتبار للمردود المادي ما لم ينظر إليه على أنه مؤشر للنجاح.

هذه الفئة من الأفراد مهتمة نفسيًا بإنجاز الأعمال بصورة أفضل والرغبة في التحدي والقيام بمهام صعبة وتحمل المسؤوليات من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، والرغبة في الحصول على المعلومات عن نتائج ما يقومون به من أعمال، كذلك يضعون لأنفسهم أهدافًا يغلب عليها الصعوبة. ويعملون بجد واجتهاد لتحقيق النجاح والرغبة في قضاء وقت طويل في العمل، ومحاولة اكتشاف البيئة من حيث وجود فرص جديدة للقيام بأعمال وتحديات مثيرة.

كذلك وجد "ماكليلاند" أن هذا النوع من الأفراد يتحلون بالعديد من الخصائص التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات والرغبة في المخاطرة المحسوبة عند اتخاذ القرارات. (مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز، 2013: 55)

ثانيًا: البحث العلمي

يُعرف البحث العلمي بأنه: "الطريقة المنظمة لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج لتحقيق غرض من الأغراض". (أبوحويج، 2013: 11)

صفات الباحث الناجح:

هنالك عدد من الصفات والسمات التي ينبغي أن تتوافر في الباحث؛ لكي يكون موفقًا وناجحًا في إعداد بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والأكمل، والتي نستطيع أن نحددها في الآتي:

1. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث:

تعد رغبة الباحث في مجال البحث وموضوعه وميله نحوه عاملا مهما في إنجاح عمله وبحثه، حيث إن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي إلا عامل مسعد ومحرك للنجاح.

2. تجرد الباحث علميًا:

أي أن يكون موضوعيًا في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب من الباحث الناجح الابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث، وأن يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع، وبعبارة أوضح يجب أن يبتعد الباحث عن إعطاء آراء شخصية أو معلومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة. (قنديلجي، 2013: 39)

3. لتواضع العلمي

من أبرز صفات الباحث الحق أن يكون متواضعًا أمام الحقيقة، فلا يدّعي امتلاك المعرفة الكاملة، بل يقرّ بحدود علمه، ويقبل التصويب والتوجيه. إن التواضع العلمي فضيلة تجعل الباحث أكثر موضوعية وانفتاحًا على التطوير الذاتي.

4. لصبر والمثابرة

يتطلب البحث العلمي جهدًا متواصلًا وزمنًا طويلًا، مما يستدعي الصبر على القراءة والتجريب والتحليل والمراجعة. وإن المثابرة سمة لازمة للباحث، إذ لا يصل إلى نتائج علمية صحيحة من لا يتحمل مشاق البحث وتحدياته. (سعيد، 2018: 53)

5. التنظيم وحسن إدارة الوقت

يُحسن الباحث إدارة وقته بين جمع المعلومات وكتابتها وتحليلها، وينظّم مصادره وملاحظاته بدقّة، لأن الفوضى تؤدي إلى ضياع الجهد وتشتّت الأفكار. والتنظيم الذاتي مهارة أساسية في نجاح الباحث، خصوصًا في الدراسات العليا التي تتطلب التزامًا طويل الأمد.

6. الموضوعية والحياد

يجب أن يتجرّد الباحث من الميول الذاتية والانحيازات الشخصية عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، فيتناول الظواهر كما هي لا كما يتمنى أن تكون. حيث أن الموضوعية من أهم معايير الباحث الناجح، لأنها تعكس التزامه بالمنهج العلمي لا بالآراء المسبقة. (عبد الرحمن، 2016: 76)

7. لدقّة والانضباط العلمي

من صفات الباحث الناجح أن يكون دقيقًا في ملاحظاته، منضبطًا في خطواته، حريصًا على التحقق من صحة المعلومات قبل اعتمادها. فالإهمال أو التسرّع يفسدان مصداقية النتائج. إن الدقّة في جمع وتحليل البيانات هي ما يميز الباحث المتقن عن الباحث المبتدئ. (البدري، 2015: 45)

8. التفكير النقدي والتحليلي

لا يكتفي الباحث الناجح بنقل الآراء، بل يُحللها ويناقشها ويقارن بينها ليستخلص منها ما يدعم موقفه العلمي، ويكوّن رؤية خاصة مبنية على الدليل. وأن التفكير النقدي من أهم أدوات الباحث في التمييز بين الحقائق والآراء، وبين الأدلة والافتراضات.

9.الانفتاح الفكري وقبول الرأي الآخر

الباحث الناجح يتّسع صدره للنقد والمخالفة، ويستفيد من آراء الآخرين دون تعصّب أو رفض مسبق. فالعلم بطبيعته تراكميّ يقوم على الحوار والمراجعة المستمرة. حيث أن المرونة الفكرية من دلائل النضج العلمي، إذ تتيح للباحث مراجعة ذاته وتطوير فكره باستمرار. (الزهراني، 2021: 123)

الدراسات السابقة:

1.دراسة المهباط (2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه بعض طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية جنزور من وجهة نظرهم. ومعرفة الفروق في هذه الصعوبات تبعًا لمتغير الجنس، والقسم العلمي، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من 98 طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بمرحلة الماجستير، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها (26) طالبًا وطالبة، وتم استخدام استمارة استبيان من إعداد (إياد زكي عقل، 2005). وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا: ضعف الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة، وارتفاع أثمان الكتب والمراجع والقلق عند اقتراب موعد المناقشة، وضعف الدافعية للدراسة بعد النجاح في المسافات النظرية، كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير القسم العلمي.

2.دراسة محمد (2019) هدفت إلى التعرف على الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث، وكانت عينة البحث (60) طالبة. (30) طالبة من التخصص العلمي و(30) طالبة من التخصص الإنساني حيث اختارتهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أن طالبات كلية التربية بنات يمتلكن دافعا معرفيا.

3.دراسة الكفاوين (2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقد بلغت 268 طالبًا وطالبة، وقد تألفت أداة الدراسة من جزئين الأول يتضمن المعلومات الديمغرافية جنس الطالب، والتخصص الأكاديمي، ومكان السكن، ودخل الأسرة، والجزء الثاني مقياس الدافعية للإنجاز. أظهرت النتائج إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة كان في المستوى المتوسط، وأن الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير جنس الطالب غير دال احصائيًا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ومكان السكن. وقد كانت الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز تبعًا لمتغير دخل الأسرة ذات دلالة إحصائية ولصالح الطلبة من مستوى الدخل المنخفض.

4.دراسة محمود (2004) هدفت الدراسة إلى قياس الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصل للمرحلتين الدراستين الأول والرابع، وتكونت عينة الدراسة من (960) طالبًا وطالبة للمرحلة الأولى وبواقع (480) طالبًا وطالبة للمرحلة الرابعة، واختار الباحث طريقة ليكرت في القياس. توصلت الدراسة إلى أن مستوى

الدافع المعرفي لطلبة جامعة الموصل عالٍ ، ويعود عليهم في تحقيق أقصى نحو معرفي، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية لصالح الكليات العلمية.

5.دراسة البندق وآخرين (ب.ت) هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع إنتاج البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة، وتمثلت الدوافع في الدافع الاقتصادي والدافع المهني والدافع النفسي والدافع الاجتماعي والدافع العلمي، تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة، تم تطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنتاج البحث العلمي ودوافعه بشكل عام.

إجراءات البحث:

تناولت الباحثة في إجراءات البحث وصفاً للإجراءات التي اتبعتها في تنفيذ البحث، من خلال بيان لمحة عن منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وأداة جمع البيانات (الاستبانة) وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات البحث، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج البحث:

على الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم إلا أنه أكثرها أساسية، فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه، وتكمن المهمة الجوهرية للوصف في أنه يحقق للباحث فهما أعمق لموضوع البحث؛ حيث أن المنهج الوصفي "يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقعة كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد". (أبو حطب، وصادق، 2010: 102)

ومن ثم فإن المنهج هو المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية مصراتة، وعددهم (ماجستير 1119– دكتوراة145) طالبا وطالبة.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث عشوائية بسيطة من طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية مصراتة، وعددهم (391) طالبا وطالبة، وذلك وفقا لمعادلة روبرت ماسون، مقسمين على (105) طالبا وطالبة بمرحلة الدكتوراة، و(286) طالبا وطالبة بمرحلة الماجستير.

والجداول الآتية توضح وصفا لعينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية

الجنس	العدد	النسبة%	التخصص	العدد	النسبة%	المرحلة	العدد	النسبة%
ذكر	166	%42.5	علمي	190	%48.6	ماجستير	286	%73.1
أنثى	225	%57.5	أدبي	201	%51.4	دكتوراة	105	%26.9
المجموع	**391**	**%100**	المجموع	**391**	**%100**	المجموع	**391**	**%100**

من الجدول (1) يتضح أن الذكور يمثلون نسبة (42.5%) من عينة البحث، وعددهم (166) طالبا، وتمثل الطالبات نسبة (57.5%) من عينة البحث وعددهن (225) طالبة، ويمثل الطلبة والطالبات في الأقسام العلمية نسبة (48.6%) من عينة البحث، وعددهم (190) طالبا وطالبة، أما طلبة التخصصات الأدبية يمثلون نسبة (51.2%) من عينة البحث، وعددهم (201) طالبا وطالبة، ويمثل الطلبة والطالبات في مرحلة الماجستير نسبة (73.1%) من عينة البحث، وعددهم (286) طالبا وطالبة، اما طلبة مرحلة الدكتوراة فيمثلون نسبة (26.9%) من عينة البحث، وعددهم (105) طالبا وطالبة.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس الدافعية لـ (عبداللطيف خليفة، 2000)، المكون من (40)، وأضافت الباحثة المتغيرات الديموغرافية متمثلة في (الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية).

استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد استجابة عينة البحث على فقرات الاستبانة حيث أعطيت الفقرات الإيجابية (الدرجة 5 للإجابة **(تعبر عني تماما)**، الدرجة 4 للخيار **(تعبر عني إلى حد كبير)**، الدرجة 3 للخيار **(تعبر عني بدرجة متوسطة)**، الدرجة 2 للخيار **(تعبر عني إلى حد ما)**، الدرجة 1 للخيار **(لا تعبر عني على الإطلاق)** كما أعطيت درجات عكسية للفقرات السلبية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (2) مقياس ليكرت الخماسي

مستوى الموافقة	لا تعبر عني على الإطلاق	تعبر عني إلى حد ما	تعبر عني بدرجة متوسطة	تعبر عني إلى حد كبير	تعبر عني تماما
الدرجة	1	2	3		
الفقرات السلبية	تعبر عني تماما	تعبر عني إلى حد كبير	تعبر عني بدرجة متوسطة	تعبر عني إلى حد ما	لا تعبر عني على الإطلاق
المتوسط الحسابي	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	-4.20-3.40	5.0-4.20

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ-**الصدق الظاهري:** وهو من أكثر طرق الصدق شيوعا وسهولة وأشهرها استخداما لدى الباحثين، وهو أن يقيس المقياس ما وضع له، ويقوم هذا النوع من الصدق على أن المقياس من المفروض أن يكون صادقا أي على افتراض أن ما يقيسه يبدو صادقا، أي أن يعرض الباحث المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة. (الجرجاوي، 2010: 106)

وبالتالي تم عرض المقياس في صورته الأولية، على عدد من المحكمين وعددهم (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس، ومناسبتها لأهداف البحث وقدرته على قياس المتغير، وذلك كان بإضافة وتعديل بعض الفقرات، واعتبرت الباحثة أن الأخذ بآراء المحكمين يعد مؤشرا بأن المقياس صالح لقياس ما وضع له، ويمكن تطبيقه في البيئة الليبية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، والجداول الآتية توضح ذلك الإجراء.

الجدول (3) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرةمن فقرات الدافعية والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.597**	.000	2	.580**	.000	3	.649**	.000	4	.680**	.000
5	.619**	.000	6	.621**	.000	7	.690**	.000	8	.657**	.000
9	.616**	.000	10	.612**	.000	11	.638**	.000	12	.665**	.000
13	.662**	.000	14	.449**	.000	15	.456**	.000	16	.620**	.000
17	.649**	.000	18	.644**	.000	19	.639**	.000	20	.624**	.000
21	.660**	.000	22	.471**	.000	23	.606**	.000	24	.661**	.000
25	.717**	.000	26	.664**	.000	27	.643**	.000	28	.678**	.000
29	.687**	.000	30	.680**	.000	31	.473**	.000	32	.702**	.000
33	.691**	.000	34	.686**	.000	35	.700**	.000	36	.650**	.000
37	.652**	.000	38	.694**	.000	39	.332**	.000	40	.652**	.000
41	.681**	.000	42	.645**	.000	43	.697**	.000	44	.697**	.000
45	.646**	.000	46	.655**	.000	47	.660**	.000	48	.606**	.000
49	.704**	.000	50	.661**	.000	51	.657**	.000			

.الارتباط دال عند (.01) .*الارتباط دال عند (.05)**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جُل فقرات الدافعية لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية، عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على ملائمة الفقرات لما وضعت لقياسه ماعدا الفقرات (14، 22، 31) كان لها معاملات ارتباط سالبة(عكسية) مع الدرجة الكلية للمقياس، لذلك تم حذفها في الصورة النهائية للمقياس.

صدق المقارنة الطرفية: كما تم قياس الصدق التميزي للمقياس وهو أحد أنواع الصدق المستخدمة في البحث العلمي، وخاصة في مجال القياس النفسي والتربوي. يُستخدم لتقييم مدى قدرة أداة القياس (مثل الاستبيان أو الاختبار أو المقياس) على التمييز بين المفاهيم أو المتغيرات المختلفة.

ولقياس قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات معروفة باختلافها، تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين (المجموعة العليا) ذات الاتجاهات العليا على مقياس الدافعية والمجموعة الدنيا ذات

الاتجاهات المنخفضة على مقياس الدافعية، على العينة الاستطلاعية وقوامها (30) مفردة والجدول الآتي يوضح ذلك الإجراء.

الجدول (4) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في تقييم مستوى الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية–مصراتة

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الـــــــدلالة	
الدافعية	العليا	8	4.74	.043	14	34.628	.000	دال
	الدنيا	8	2.45	.181				

تشير النتائج بوضوح إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في تقييم مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي، حيث جاءت قيمة (ت) (34.63) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (.000) وهذا يؤكد أن الفرق بين المجموعتين ذو دلالة إحصائية. هذا يعني أن المقياس قادر على التمييز بين مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى المجموعتين، مما يعزز الثقة في قدرته على قياس المفهوم المدروس.

سادسا: ثبات أداة البحث:

ويقصد بالثبات "أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية"(الجرجاوي، 2010، ص97)، ومن خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث، والجدول رقم (5) يوضح معامل الثبات للمقياس.

الجدول (5) يوضح معامل الثبات للاستبانة

المتغير	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الدافعية لإنجاز البحث العلمي	48	.925

من بيانات الجدول (5) يتضح ام معامل الثبات للمقياس جاء (.925) > (0.60) وهي قيمة عالية جدا مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومُعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتيــة:

الجداول التكرارية النسبيـة– الانحراف المعياري– المتوسط الحسابي– معامل ارتباط بيرسون– اختبار (t) للعينة الأحادية– اختبار (t) لعينتين مستقلتين، معامل التأثير ايتا.

تحليل البيانات والإجابة عن تساؤلات البحث:

تتناول الباحثة في هذا الجانب عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو الآتي.

الإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث:

ونصه: ما مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية– مصراتة؟

ولدراسة الاتجاه العام لهذا التساؤل تم إجراء اختبار ت لعينة واحدة One Sample t Test وكانت النتائج كما بالجدول (6).

الجدول (6) يبين نتائج اختبار ت لمستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي

درجة الحرية	الوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
390	3.89	0.555	31.78	0.000

من خلال النتائج بالجدول السابق نجد أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي نجده أكبر من 3 مما يدل أن الاتجاه العام لمستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي بأن درجة الموافقة تميل نحو المرتفعة، وبذلك يمكن القول بأن مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا مرتفعة.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدفع لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية –مصراتة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى الدافعية
1	أظهر التزمًا بإنجاز المهام المكلف بها على أكمل وجه.	4.28	.895	%85.6	1	مرتفع جدا
2	أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته.	4.23	.906	%84.6	3	مرتفع جدا
3	أبذل جهدا كبيرا حتى أصل إلى ما أريد.	4.25	.889	%85	2	مرتفع جدا

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى الدافعية
4	أشعر بالحماس والجدية عند التفكير في أنجاز بحثي العلمي	4.09	.914	%81.8	9	مرتفع
5	أفكر كثيرا في المستقبل عن الماضي والحاضر.	4.02	.948	%80.4	14	مرتفع
6	أحب أداء الأعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة.	3.98	.945	%79.6	25	مرتفع
7	أضع أهدافًا واضحة لبحثي وأسعى لتحقيقها.	3.99	.911	%79.8	23	مرتفع
8	أعتبر المثابرة أمرًا بالغ الأهمية في أدائي للأعمال	4.02	.884	%80.4	13	مرتفع
9	أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني.	3.76	1.084	%75.2	47	مرتفع
10	لا أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.	3.92	.947	%78.4	37	مرتفع
11	عندما أبدأ في عمل ما من الضروري الانتهاء منه.	3.95	.948	%79	34	مرتفع
12	أحرص على الالتزام بالمواعيد التي ارتبط بها مع الآخرين.	3.98	.980	%79.6	28	مرتفع
13	أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات.	3.96	.958	%79.2	31	مرتفع
14	كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها	3.73	1.081	%74.6	48	مرتفع
15	من الضروري الإعداد والتخطيط المسبق لما سأقوم به مستقبلًا	3.92	.966	%78.4	36	مرتفع
16	ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.	3.96	.895	%79.2	30	مرتفع
17	أحاول دائما الاطلاع وقراءة المزيد من المراجع لتطوير ذاتي	3.82	.968	%76.4	46	مرتفع
18	أشعر بالسعادة والتحفيز عند أكتسب مهارات ومعارف جديدة.	4.17	.897	%83.4	5	مرتفع
19	أشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة.	4.00	.975	%80	19	مرتفع
20	المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي.	3.95	1.015	%79	35	مرتفع
21	أشعر بالضيق إذا فعلت شيئا ما بطريقة رديئة.	4.03	1.026	%80.6	12	مرتفع
22	أبدل جهدًا ذاتيًا كبيرًا لإتمام مهامي البحثية	3.99	.936	%79.8	24	مرتفع
23	اتفانى في حل المشكلات الصعبة مهما أخذت من وقت.	3.98	.944	%79.6	26	مرتفع
24	عندما احدد موعدا فإني التزم في الوقت المحدد بالضبط	4.01	.947	%80.2	17	مرتفع
25	أفضل التفكير في أمور بعيدة المدى.	3.90	1.029	%79	38	مرتفع
26	أعطي اهتماما وتركيزا عاليا للأعمال التي أقوم بها.	4.07	.88743	%81.4	11	مرتفع
27	أسعى باستمرار لتحسين وتجديد مستوى ادائي.	4.14	.853	%82.8	6	مرتفع
28	أتعامل مع الوقت بجدية تامة.	3.95	.991	%79	33	مرتفع
29	الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي.	4.00	.905	%80	20	مرتفع
30	الاستمرار والمثابرة من أنسب الطرق لحل المشكلات الصعبة.	3.99	.894	%79.8	21	مرتفع
31	لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم على حساب وقت عمل آخ	3.84	.979	%76.8	45	مرتفع
32	أشعر بالثقة عند إحراز تقدم في بحثي	4.10	.871	%82	8	مرتفع

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى الدافعية
33	أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.	4.02	.905	%80.4	16	مرتفع
34	يزعجني أن يتأخر أحد عن موعدي معه.	4.01	.967	%80.2	18	مرتفع
35	أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.	4.02	.943	%80.4	15	مرتفع
36	أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام أو الأعمال لتنمية مهاراتي وقدراتي.	3.98	2.003	%79.6	27	مرتفع
37	أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديد	3.96	.931	%79.2	32	مرتفع
38	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة.	3.84	.994	%76.8	43	مرتفع
39	من الصعب أن أزور أحدا إلا بموعد سابق.	3.99	.990	%79.8	22	مرتفع
40	التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد.	3.98	.964	%79.6	29	مرتفع
41	يشجعني المشرف الأكاديمي على إنجاز البحث.	3.84	1.083	%76.8	44	مرتفع
42	أشعر بالدعم من أسرتي أو أصدقائي أثناء القيام بالبحث.	3.88	.994	%77.6	40	مرتفع
43	تدفعني متطلبات العمل إلى إنجاز البحث بسرعة	3.88	1.030	%77.6	41	مرتفع
44	أشعر بضغط اجتماعي لإنهاء بحثي في الوقت المحدد.	3.88	1.031	%77.6	42	مرتفع
45	أسعى لإنهاء بحثي بهدف الحصول ترقية مهنية أو علمية.	3.89	1.051	%77.8	39	مرتفع
46	أتطلع لنشر بحثي في مجلات علمية مرموقة.	4.07	.912	%81.4	10	مرتفع
47	أرغب في التميز الأكاديمي بين زملائي الباحثين	4.12	.911	%82.4	7	مرتفع
48	أطمح إلى أن يسهم بحثي في خدمة المجتمع أو تخصصي.	4.21	.878	%84.2	4	مرتفع جدا
	المتوسط العام للدافعية لإنجاز البحث العلمي	**3.89**	**.555**	**%77.8**	**مرتفع**	

يتضح من بيانات الجدول (7) أن طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية مصراتة يمتلكون دافعية مرتفعة لإنجاز بحوثهم العلمية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (3.89)، بوزن نسبي (77.8%)، وانحراف معياري (.555)، وهذا يعكس صورة إيجابية للدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية مصراتة، حيث يُظهرون التزامًا عاليًا بالجودة، ومثابرة في مواجهة التحديات، ورغبة في التفوق والمساهمة المعرفية. هذه العوامل مجتمعة تُعد ركائز أساسية لنجاحهم في مسارهم الأكاديمي والمهني. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمود (2004) إلى أن طلبة جامعة الموصل يتمتعون بدافع معرفي عالٍ، وكذلك دراسة محمد (2019) التي توصلت إلى أن طالبات كلية التربية بنات يتمتعن يمتلكن دافع عالي.

جاءت أبرز مؤشرات الدافعية لإنجاز البحث العلمي، متمثلة في الفقرة (1) ونصها: أظهر التزمًا بإنجاز المهام المكلف بها على أكمل وجه، بمتوسط حسابي قدره (4.28) وبوزن نسبي (85.6%)، وبانحراف معياري قدره (.895)، ومستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي مرتفع جدا، مما يدل على أن الالتزام بالجودة وإتمام المهام بإتقان هو دافع أساسي وقوي لدى الطلبة، و يُظهر هذا الالتزام نضجًا أكاديميًا ورغبة في تحقيق التميز، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة البحث وموثوقيته، و يؤدي إلى بحوث علمية ذات جودة عالية، تزيد من فرص النشر في مجلات مرموقة، وتعزز السمعة الأكاديمية للطالب.

الفقرة (3) جاءت في المرتبة الثانية ونصها أبذل جهدا كبيرا حتى أصل إلى ما أريد، بمتوسط حسابي قدره (4.25) وبوزن نسبي (85%)، وبانحراف معياري قدره (.889)، ومستوى الدافعية مرتفع جدا، وهذا يؤكد على المثابرة وبذل الجهد لتحقيق الأهداف، مما يعكس تصميمًا وعزيمة قوية لدى الطلبة، هذا المستوى العالي من الجهد يعكس الدافع الداخلي لتحقيق الأهداف الأكاديمية والشخصية، مما يساعد الطالب على تجاوز الصعوبات والتحديات التي قد تواجهه أثناء إعداد البحث، ويؤدي إلى إنجاز البحث ضمن الإطار الزمني المحدد وبجودة عالية.

الفقرة (2) جاءت في المرتبة الثالثة ونصها: أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته، بمتوسط حسابي قدره (4.23) وبوزن نسبي (84.6%)، وبانحراف معياري قدره (.906)، ومستوى الدافعية مرتفع جدا، وهذا يؤكد إيمان الطلبة بأن السعي للتفوق ليس فقط وسيلة بل هو هدف في حد ذاته، ويعكس هذا الدافع طموحًا أكاديميًا عاليًا وشغفًا بالمعرفة والتميز، وهذا يدفع الطالب للبحث والتعمق، واكتساب مهارات جديدة باستمرار، مما يثري تجربته الأكاديمية ويزيد من فرص نجاحه في مساره المهني.

الفقرة (48) جاءت في المرتبة الرابعة ونصها: أطمح إلى أن يسهم بحثي في خدمة المجتمع أو تخصصي، بمتوسط حسابي قدره (4.21) وبوزن نسبي (84.2%)، وبانحراف معياري قدره (.878)، ومستوى الدافعية مرتفع جدا، مما يدل على وجود دافع سامٍ لدى الطلبة يتمثل في المساهمة الفعالة، ويعكس هذا الدافع إدراكًا لأهمية البحث العلمي ودوره في تطوير المجتمع والتخصص، وليس مجرد إنجاز أكاديمي شخصي ، وتشير الباحثة إلى أن وجود هذا الدافع يُشعر الطالب بالمسؤولية

الاجتماعية، ويجعله يركز على المشكلات الواقعية، مما يزيد من قيمة البحث ويجعله ذا تأثير حقيقي وملموس.

الفقرة (18) جاءت في المرتبة الخامسة ونصها: أشعر بالسعادة والتحفيز عند أكتسب مهارات ومعارف جديدة، بمتوسط حسابي قدره (4.17) وبوزن نسبي (83.4%)، وبانحراف معياري قدره (.897)، ومستوى الدافعية مرتفع، وهذا يشير إلى أن التعلم المستمر واكتساب المعرفة يُعد مصدر سعادة وتحفيز للطلبة، حيث يُشير هذا الدافع إلى حب التعلم الفطري والرغبة في النمو والتطور المستمر، وتوفر هذا الدافع لدى الطالب يوسع آفاقه المعرفية، ويجعله أكثر قدرة على التكيف مع التطورات العلمية، ويكسبه مهارات تحليلية ونقدية تسهم في بناء شخصيته الأكاديمية والمهنية.

جاءت الخمس مرتبات الأخيرة من مؤشرات الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية مصراته، متمثلة في الفقرة (41) ونصها: يشجعني المشرف الأكاديمي على انجاز البحث، بمتوسط حسابي قدره (3.84) وبوزن نسبي (76.8%)، وبانحراف معياري قدره (1.083)، ومستوى الدافعية مرتفع، وتشير ترتيب الفقرة إلى أن الدعم موجودًا ولكنه لا يُعد الحافز الأول مقارنة بالدوافع الذاتية مثل التفوق الشخصي أو المساهمة المجتمعية، حيث قد يرى بعض الطلاب أن دور المشرف هو توجيهي أكثر من كونه تشجيعيًا مباشرًا، وتشير الباحثة إلى أنه عندما يكون التشجيع من المشرف الأكاديمي حاضرًا وفعالًا، فإنه يُعزز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على إنجاز البحث. يُمكن أن يقلل من شعور الطالب بالعزلة خلال رحلة البحث، ويُقدم له الدعم المعنوي الضروري لتجاوز العقبات. المشرف المشجع يُعد مصدرًا إيجابيًا للطاقة والتحفيز، مما يؤدي إلى علاقة عمل بناءة وفعالة تسهم في إنجاز البحث بجودة عالية وفي الوقت المحدد.

الفقرة (31)، جاءت في المرتبة الخامسة والأربعين، ونصها: لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم على حساب وقت عمل آخر، بمتوسط حسابي قدره (3.84)، وبوزن نسبي (76.8%)، وبانحراف معياري قدره (.979)، ومستوى الدافعية مرتفع، وهذا يعكس قدرة الطالب على إدارة الوقت وتحديد الأولويات، وعدم السماح بالتداخل بين المهام. حصولها على المرتبة الخامسة والأربعين، يشير إلى أن بعض الطلبة قد يواجهون تحديات في الحفاظ على هذا الفصل التام بين المهام، أو أنهم يجدون

صعوبة في تنظيم وقتهم بشكل صارم يمنع التداخل. قد يكون هذا بسبب كثرة الالتزامات (أكاديمية، مهنية، شخصية) التي تواجه طالب الدراسات العليا، وتشير الباحثة إلى أن القدرة على تنظيم الوقت وعدم السماح بتداخل المهام تؤدي إلى زيادة الكفاءة والإنتاجية، ويضمن ذلك أن كل مهمة تأخذ حقها من الوقت والجهد، مما يقلل من التوتر ويزيد من جودة المخرجات. يساعد الطالب على تحقيق التوازن بين حياته الأكاديمية والشخصية، ويقلل من الإرهاق، ويُمكنه من إنجاز البحث بشكل منظم وفعال.

الفقرة (17)، جاءت في المرتبة السادسة والأربعين، ونصها: أحاول دائما الاطلاع وقراءة المزيد من المراجع لتطوير ذاتي، بمتوسط حسابي قدره (3.82)، وبوزن نسبي (76.4%)، وبانحراف معياري قدره (.968)، ومستوى الدافعية مرتفع، وهذا يعكس الدافع للتطوير الذاتي المستمر واكتساب المعرفة، حصولها على المرتبة السادسة والأربعين، قد يشير إلى أن ضغوط البحث العلمي وإدارة الوقت قد تجعل من الصعب على بعض الطلبة إعطاء الأولوية الكافية للاطلاع العام والقراءة بهدف التطوير الذاتي بمعزل عن متطلبات البحث المباشرة. قد يكون التركيز الأكبر على المراجع المرتبطة بالبحث بشكل مباشر، مما يقلل من الوقت المخصص للتوسع المعرفي العام.

وتشير الباحثة إلى أن حب الاطلاع والقراءة المستمرة لتطوير الذات يُعد مؤشرًا على عقلية النمو والفضول المعرفي، يُمكّن هذا الدافع الطالب من البقاء على اطلاع بأحدث التطورات في مجاله، واكتشاف أفكار جديدة، وتوسيع آفاقه الفكرية. يُسهم ذلك في بناء قاعدة معرفية قوية، ويُعزز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، مما ينعكس إيجابًا على جودة البحث وعلى مسار الطالب المهني بعد التخرج.

الفقرة (9)، جاءت في المرتبة السابعة والأربعين، ونصها: أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني، بمتوسط حسابي قدره (3.76)، وبوزن نسبي (75.2%)، وبانحراف معياري قدره (1.084)، ومستوى الدافعية مرتفع، وربط المهام بجدول زمني يعد من مهارات التخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف الزمنية، وحصولها على المرتبة السابعة والأربعين، يشير إلى أن الطلبة قد يواجهون بعض الصعوبات في الالتزام بوضع جداول زمنية دقيقة لمهامهم البحثية، أو في الالتزام الصارم بتلك الجداول. الانحراف المعياري المرتفع (1.084) يؤكد وجود تباين كبير بين الطلاب في مدى قدرتهم على التخطيط الزمني

الفعال. قد يكون ذلك بسبب طبيعة البحث العلمي غير المتوقعة أحيانًا، أو صعوبة تقدير الوقت اللازم للمهام.

الفقرة (14)، جاءت في المرتبة الثامنة والأربعين والأخيرة، وهي من الفقرات السلبية، ونصها: كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها، وكان اتجاه الإجابة (تعبر عني إلى حد ما)، بمتوسط حسابي قدره (3.73)، وبوزن نسبي (74.6%)، وبانحراف معياري قدره (1.081)، ومستوى الدافعية مرتفع، وهذا يشير إلى أن معظم الطلاب يواجهون، بدرجة ما، تداخل المشاغل والظروف مع التزاماتهم الزمنية، الانحراف المعياري العالي (1.081) يدل على أن بعض الطلاب يعانون من هذه المشكلة أكثر من غيرهم. هذا يعكس التحديات الواقعية التي يواجهها طلاب الدراسات العليا، مثل الالتزامات العائلية، والعمل، والمفاجآت غير المتوقعة.

وتشير الباحثة إلى أن القدرة على إدارة هذه المشاغل والظروف وتقليل تأثيرها السلبي على المواعيد المحددة تُعد مهارة حيوية. تُمكن الطالب من الحفاظ على التزاماته، وتعزز من موثوقيته وانضباطه. عندما يتمكن الطالب من تجاوز هذه العوائق بفعالية، فإنه يُظهر مرونة وقدرة على التكيف، ويُقلل من التأخير في إنجاز البحث، مما يؤدي إلى تجربة بحثية أكثر سلاسة ونجاحًا.

تتفق نتيجة البحث مع ما أكدت عليه نظرية "ماكليلاند" الدافع (الحاجة) للانجاز حيث أن الدافع لدى طلبة الدراسات العليا/ مصراتة، هو دافع أو حاجة للتفوق والنجاح في حد ذاته بغض النظر عن المردود المادي، وعلى أنهم قادرون على تحدي الصعوبات التي تواجههم وقادرون على تنظيم وقتهم والحصول على التحفيز والتشجيع الذاتي، ويتحملون كامل المسؤولية تجاه الأعمال والأهداف التي يضعونها أمامهم بكل صبر واجتهاد ومثابرة.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة وفقا لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول (8) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة وفقًا لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدافعية لإنجاز البحث العلمي	ذكر	166	3.86	.553	-.735	389	463.	غير دال
	أنثى	225	3.91	.557				

من بيانات الجدول (8) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة وفقا لمتغير الجنس، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (.463) > (0.05) ، وهي غير دالة إحصائيا. بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دافعية الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا لإنجاز البحث العلمي .هذا يشير إلى أن الدافعية لإنجاز البحث العلمي هي عامل مشترك بين الجنسين في هذه العينة، ولا يختلف مستوى الحافز بشكل كبير بناءً على الجنس. وهذا يتفق مع دراسة الكفاوين (2019) التي توصلت إلى أن الفروق في الدافعية للإنجاز تبعًا لمتغير الجنس غير دال إحصائيًا.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية مصراتة وفقا لمتغير التخصص العلمي (علمي –أدبي)؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك

الجدول (9) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية مصراتة وفقًا لمتغير التخصص العلمي

المتغيرات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	معامل ايتا
الدافعية لإنجاز البحث العلمي	علمي	190	3.81	.562	-2.903	389	004.	021.
	أدبي	201	3.97	.539				

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية مصراته وفقا لمتغير التخصص العلمي، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (.004) < (0.05) ، وهي دالة احصائيا. ولصالح ذوي التخصص (أدبي) بمتوسط حسابي قدره (3.97) مقابل متوسط حسابي لطلبة التخصص (علمي) قدره (3.81)، ووفقا لمعامل التأثير (ايتا)[1] جاء بقيمة (.021) فإن حجم الأثر متوسط. بمعنى أن التخصص العلمي يفسر حوالي 2.1% من التباين في الدافعية لإنجاز البحث العلمي. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة محمود (2004) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية. لصالح الكليات العلمية. وكذلك تختلف مع ما توصلت له دراسة الكفاوين (2019) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية – مصراتة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير- دكتوراة)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك

[1] **عامل التأثير في ايتا: مستوى التأثير ضعيف: من (0.01- فأقل) – متوسط (أكبر من 0.01 إلى 0.09) عالي: من (0.14 فأكثر)**

الجدول (10) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الدافعية للإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية – مصراتة وفقًا لمتغير المرحلة الدراسية

المتغيرات	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	معامل ايتا
الدافعية لإنجاز البحث العلمي	ماجستير	286	3.77	.550	-7.74	389	000.	143.
	دكتوراة	105	4.23	.412				

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية – مصراتة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (.000) < (0.05) ، وهي دالة إحصائيا. ولصالح طلبة مرحلة الدكتوراة بمتوسط حسابي قدره (4.23) مقابل متوسط حسابي لطلبة مرحلة (الماجستير) قدره (3.77)، ووفقا لمعامل التأثير (ايتا)[1] جاء بقيمة (.143) فإن حجم الأثر كبير. بمعنى أن المرحلة الدراسية فسر حوالي 14.3% من التباين في الدافعية لإنجاز البحث العلمي. وهذا يشير إلى أن المرحلة الأكاديمية للطالب تُعد عاملًا جوهريًا ومفسرًا قويًا لمستوى دافعيته نحو إنجاز البحث العلمي، حيث إن أبحاث الدكتوراة غالبًا ما تكون أكثر عمقًا وتخصصًا، وتتطلب التزامًا أكبر وتركيزًا على قضية بحثية محددة. هذا قد يجذب الأفراد الذين لديهم دافعية عالية للتعمق والتميز في مجالهم، وعادةً ما يكون طلبة الدكتوراة قد اتخذوا قرارًا مهنيًا واضحًا بالسعي وراء مسار أكاديمي أو بحثي متخصص، مما يزيد من دافعيتهم لتحقيق هذا الهدف. الحصول على درجة الدكتوراة يُعد في كثير من الأحيان نقطة تحول مهنية رئيسية، كما أن يكون طلبة الدكتوراة قد مروا بالفعل بتجربة البحث في مرحلة الماجستير (مسار الرسالة، وليس مسار المواد الدراسية)، مما يعني أن لديهم فهمًا أفضل للمتطلبات والتحديات، وقد يكونون قد طوروا استراتيجيات للتغلب عليها، مما يُعزز ثقتهم ودافعيتهم.

[1] عامل التأثير في ايتا: مستوى التأثير ضعيف: من (0.01- فأقل) – متوسط (أكبر من 0.01 إلى 0.09) كبير: من (0.14 فأكثر)

النتائج:

من خلال تحليل البيانات توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. طلبة الدراسات العليا في الأكاديمية الليبية –مصراتة يمتلكون مستوى دافعية مرتفع لإنجاز بحوثهم العلمية، بوزن نسبي (77.8%).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية – مصراتة وفقا لمتغير الجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية – مصراتة وفقا لمتغير التخصص العلمي، ولصالح ذوي التخصص (أدبي).

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث في مستوى الدافعية لإنجاز البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا الأكاديمية الليبية – مصراتة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، ولصالح طلبة مرحلة الدكتوراة.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج تم صياغة التوصيات الآتية:

1. يجب أن تولي الجامعات اهتمامًا خاصًا لتعزيز دافعية طلبة الماجستير. يمكن أن يشمل توفير برامج توجيه ودعم مبكرة، وإعدادهم بشكل أفضل لمتطلبات البحث العلمي.
2. يمكن للمشرفين عند التعامل مع طلاب الماجستير التركيز على بناء الثقة، وتوضيح الأهداف، وتقديم دعم إضافي في المراحل الأولى من البحث لتعزيز دافعيتهم.
3. يجب أن يدرك طلبة الماجستير أهمية تطوير دافعيتهم الذاتية، والاستفادة من تجارب زملائهم في الدكتوراة، وطلب الدعم عند الحاجة. الاستثمار في بناء مهارات البحث والتخطيط منذ البداية يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا.

المقترحات:

1. تصميم برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تعزيز مهارات البحث العلمي، وتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية البحثية لدى الطلبة.

2. زيادة الدعم الأكاديمي والنفسي لطلبة مرحلة الماجستير من خلال توفير ورش عمل متخصصة في إعداد البحوث العلمية، وتنمية مهارات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت، بما يساعد على رفع مستوى دافعيتهم نحو الإنجاز.

3. إجراء دراسات مستقبلية تتناول العوامل المؤثرة في الدافعية نحو إنجاز البحث العلمي، مثل:

تأثير أسلوب الإشراف الأكاديمي. دور الضغوط النفسية والأسرية في إنجاز البحوث. العلاقة بين الدافعية والاتجاه نحو البحث العلمي.

المراجع

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف؛ صادق، آمال (2010) **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حويج، مروان (2013) **البحث التربوي المعاصر**، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء (2004) **التعلم أساسه وتطبيقاته**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البندق، سليمان مصباح؛ وعبدالله، عبدالله عبد الكريم؛ جمعة، جمعة علي (ب،ت) دوافع انتاج البحث العلمي لدى عضو هيئة التدريس (دراسة تطبيقية على المعهد العالي للعلوم والتقنية ترهونة) **الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد 23، الجزء1.

البدري، محمد. (2015). **أسس البحث العلمي ومناهجه**. دار الفكر العربي، القاهرة.

بني خالد، محمد؛ والتح، زياد (2012) **علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الجرجاوي، زياد علي (2010) **القواعد المنهجية والتربوية لبناء الاستبيان**، غزة: مطبعة أبناء الجراح.

خليفة، عبداللطيف محمد (2000) **الدافعية للإنجاز**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الزهراني، عبد الله. (2021). **جودة البحث العلمي وأخلاقياته في الدراسات العليا**. دار الميسرة للنشر، الرياض.

السلطي، نادية سميح (2004) **التعلم المستند إلى الدماغ**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعيد، منى. (2018). **مبادئ البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية**. دار غيداء للنشر، عمّان.

عفيفة، جديدي (2014) الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم، **مجلة معارف**، العدد17: 213-239.

عبد الرحمن، سامي. (2016). **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها التربوية**. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

الغنام، محرز عبده (2002) فاعلية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي السادس**، الإسماعلية.

قنديلجي، عامر إبراهيم (2013) **البحث العلمي: واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكفاوين، عطاف محمد (2019) دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، **المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط**، المجلد 25، العدد 7، 108-134.

محمد، ريمة يوسف (2019) **الدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات**، رسالة ماجستير، جامعة القادسية.

محمود، نوري (2004) **قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية، جامعة الموصل.

مشروع الملك عبدالله بن عبد العزيز (2013) **برنامج تطوير المدارس**، الحقيبة التدريبية: تنمية دافعية المتعلمين للتعلم.

ملحم، سامي محمد (2010) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط6، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المهباط، نجاة محمد (2024) الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية جنزور، **مجلة العلوم التربوية**، الجامعة الأسمرية الإسلامية – كلية التربية زليتن.